(ب) رأس نازوك ، رأس أبي الهيجاء بن محمد ابن

قام هذان القائدان بفتنة كبيرة أدّت إلى خلع المقتدر بالله من الخلافة فى يوم السبت النصف من المحرم من سنة ٣١٧ هـ ، وتقليد القاهر بالله ، ثم رد المقتدر إليها ثانية فى يوم الإثنين السابع عشر من المحرم ، أى بعد ثلاثة أيام ! فكانَ جزاء هذين القائدين القتل ودفع رأسيهما إلى خزانة الرءوس . وقد تبسط فى هذا الحادث التاريخى الخطير جملة من المؤرخين ، منهم مسكويه[1] ، فما قاله فى هذا الشأن أن الرجّالة « وصلوا إليه [إلى نازوك] وقتلوه ، وقد كانوا قتلوا قبله عجيباً وصاحوا : مقتدر يا منصور . . . » ، ثم قال : « وصلب الرجّالة نازوك وعجيباً على خشب الستارة التى على شاطئ دجلة . . . »

وواصل كلامه حتى جاء على خبر أبى الهيجاء إذ قال « ... فرماه خمارجويه بسهم أصابه تحت ثديه ، وأتبعه بسهم آخر فأصاب ترقوته ، ورماه بسهم ثالث وقد اضطرب فشك فخذيه . قال بُشرى : وهو الحاكى لهذه الصورة عن مشاهدة : فقد رأيت أبا الهيجاء وقد ضرب السهم الذى شك فخذيه فقطعه وجذب السهم الذى أصابه تحت ثديه فانتزعه ورمى به ، ومضى نحو البيت فسقط قبل أن يصل إليه على وجهه ، فأسرع إليه أحد الأسودين فضرب يده اليمنى فقطعها وفيها السيف ، وأخذ السيف ، وغشيه الأسود الآخر فخز رأسه ، فأسرع بعض الخدم فانتزع الرأس من يد الأسود ومضى مبادراً به »

وكان المصير أن « أخرج رأس نازوك ورأس أبى الهيجاء وشهرا فى الشوارع ، ونودى عليهما : (هذا جزاء من عصى مولاه وكفر نعمته) ، وسكن الهيّج » ، وردا إلى دار الخلافة وجعلا فى خزانة الرءوس

(يتبع) ميخائيل عواد

(١) تجارب الأمم (٥ : ١٩٢ — ١٩٩)

كلمات . . .

فى يوم ٢٩ اكتوبر الماضى أقامت تركيا الجمهورية احتفالات حكومتها ومهرجانات شعبها بعيد الجمهورية والتحرير قبل ثمانى عشرة سنة .

وتركيا القديمة كانت « الرجل المريض » المحتضر الذي تتقاسم الدول كبراها وصغراها مخلّفاته وأسلابه . وتتحيّف حدودها وتهزم جيوشها دول كانت ولايات محكومة لها بحد السيف ؛ تركيا القديمة التى كان شعبها جاهلاً فقيراً مريضاً منحل الخلق متلاشياً ، والتى كانت حكومتها وتاجها وخلافتها شخوصاً لا حول لها ولا قوة ؛ تركيا المهيضة الجناح قد استحالت فى ثمانى عشرة سنة إلى دولة ، واستحال شعبها أمة لها عزة ولها كرامة ولها جيش تتحدث صحف العالم به ، وأصبحت تركيا الجديدة لها صوت ولها اعتبار وأكثر من اعتبار فى معركة السياسة والحرب القائمة ، ونحن نعرف ما هى السياسة والحرب القائمة .

* * *

نحن كانت لنا نهضة قريبة الاتصال الزمنى بالنهضة التركية ، أو نستطيع مع التواضع أن نقول : كانت لنا هبّة وانتباهة منذ ثلاث وعشرين سنة وكنا نستطيع أن نصل بهذه الهبّة وبداية اليقظة إلى ما استطاعت تركيا أن تصل إليه .

والآن عند ما نذكر نهضة تركيا ويتحدث الناس أو يكتبون عن تركيا الحديثة فى هذه الحرب القائمة : حرب الحديد وحرب العقول والأذهان ، نذكر زعماء تركيا وقادة جهادها فى هذا السبيل ، قادتها فى بدء نهضتها وفى تسربها وفى بدء شبابها وشرف كفاحها

ونحن كان لنهضتنا زعماء وقادة سنذكرهم بالخير عندما نذكر النهضة المصرية ، ولكن يجب علينا أن نتم ما بدأوه لنصل إلى ما وصل إليه غيرنا من القوة والعظمة

« المعز »

ظفر بألقاب الجامعة القديمة والجامعة الجديدة ، فـاذا صنعتُ في دنياي ؟

إن قصائدي ومؤلفاتي ومقالاتي لا توحي إلى نفسي شيئاً من الازدهاء ، لأني أفهم جيداً أن للنبوغ والعبقرية غاية إنسانية لا غاية محلية ، فأنا لا أقنع بأن يكون الجامعيّ هو المصري الأول ، وإنمـا أسمو إلى أن يكون الإنسان الأول ، فاستعدوا للنضال في ميدان تـكونون فيه أوائل الأبطال

لا قيمة للأرقام في حياة الوجود ، ولن يكون من أسباب ازدهاء الجامعيين أنهم بلغوا بضع ألوف ، فالشمس واحدة والقمر واحد ، وهما عندنا أنفع من النجوم التي تفوق الإحصاء

وأنا من أجل هذا المعنى لا أقيم وزناً للتضامن الجامعي ، لأن التضامن سناد الضعفاء . أعاذني الله وأعاذكم من وباء الضعف . وهل تتجمّع في الأرض أمةٌ كما تتجمع أمة النمل ؟

الجامعيّ الحق هو الذي يسير في كل أرض وفي عقله فـكرة الجامعة ، كما يسير المسلم في كل أرض وفي روحه هَدْيُ المصحف

كونوا آحاداً ، ولا تـكونوا جماعات ، فالوحدانية هي العقيدة التي ارتفع بها الشرق ، وبها ارتفع الغرب ، إن كنتم تذكرون طلائع النهضات في التاريخ

إن الأدب الإسلامي أوصاكم بالتخلق بأخلاق الله ، وأعظم صفات الله هي صفة الوحدانية . ولن يكون للتضامن قيمة إلا إن كان أرقاماً صحاحاً تضاف إلى أرقام صحاح ، وأعيذكم أن تـكونوا أصفاراً تزيد قيمة الرقم الصحيح

الصفر وحدَه عَدَم ، ثم تـكون له قيمة إن تضامن مع الرقم الموجود ، فماذا تريدون بأنفسكم ، يا أبناء الجامعة في هذا الجيل ؟

أنا أحب لـكم ما أُحبُّ لنفسي ، وأنا أكره أن يكون لأيّ مخلوق عليّ سلطان ، فتحرروا من بوارق الدنيا كما تحررتُ ، ليُسبغ الله عليكم نعمة الأدب الرفيع

لا تنشروا بعد اليوم على صفحات الجرائد شكايتكم من قلة الرواتب ، وإن سطراً تـكتبونه صادقين هو الرزق النبيل . وذكاء المرء محسوبٌ عليه ، كما قال الأسلاف

العقيدة الأدبية والعلمية هي الأبوّة الـكريمة للرجل الحصيف ، فلا تعرّضوا مواهبكم لليُتْم الدميم ... وفي الناس أيتامٌ آباؤهم أحياء !

يجب أن يكون للجامعة في كل ميدان جنود . يجب أن يكون إليها الرأي في جميع المعضلات الأدبية والفلسفية والتشريعية والهندسية والطبية والعلمية

ويجب أن يكون الجوع أشرف قوت يقتات به الجامعيون الأصلاء

أترونني أسرف في الأماني ؟

إن قلتم هذا القول فإني أجيب بأنْ ليس في الخير إسراف

لقد كانت بلادنا أول مشرق للعلوم والآداب والفنون ، وكانت وثباتها العلمية والأدبية والفنية موكولة إلى رجال لا يقيمون وزناً للأقوات ، فـكيف نيأس وتأخُّرُنا الماديُّ هو الشاهد على صدق بُنوّتنا لأولئك الآباء ؟

أما بعد فماذا أريد أن أقول ؟

لم أقل شيئاً ، لأني قلت أشياء ، وبعضُ الإيجاز أبلغ من الإطناب

الهدف الأدبي لهذا الموسم هو أن نخلق للقاهرة شواغل جدية ، بعد أن طال عهدها باستصغار قيمة الوقت ، وبعد أن كان غذاؤها لا يزيد عن اجترار القيل والقال

الهدف الأدبي لهذا الموسم هو أن نُنطق بعض الـكليات التي لا تنطق !

الهدف الأدبي لهذا الموسم أن ننقل القاهريين من الاختصام في التوافه ، إلى الاختصام في الحقائق

باسم الله نفتتح هذا الموسم ، ولن يتخلّى الله عن بناء كان اسمُه أول ما سطر على حجر الأساس « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

زكي مبارك

حكم في القضية رقم ٦٥٥ عسكرية المنيا سنة ١٩٤٢ بحبس زكي عبد السلام خليل قاش بالحبس شهرين مع الشغل بجلسة ١٧-٦-١٩٤٢ لبيعه قاشاً بسعر أزيد من التسعيرة .

حكم في القضية العسكرية رقم ٥٣٦ سنة ١٩٤٢ بجلسة ٣-٦-١٩٤٢ بحبس كولس ابراهيم الدكر صاحب مخبز بني مزار ثلاثة شهور مع الشغل وغلق المحل خمسة أيام وذلك لبيعه خبزاً بأزيد من التسعيرة .